قبيل اعلان المشروع بدور الوسيط بين سلطات الاحتلال والملك حسين : « بالنسبة لي يشكل المشروع استمرارا لسياسة الملك السابقة لتنفيذ قرار مجلس الامن وتحرير الاراضي المحتلة ومنح سكان المناطق حق تقرير مستقبلهم السياسي . لم افاجأ بكلام الملك حسين . ولكن اكثر ما فاجأني توقيته » . محمد ابو شلباية صاحب كتاب « لا سلام بغير دولة فلسطينية حرة » والموالي لسلطات الاحتلال : « ان مقترحات حسين جاءت متأخرة جدا ، فالتسوية التي يقترحها كان يجب ان تتم عام ١٩٤٨ ... ان الملك يريد ان يجني الملايين باسم الشعب الفلسطيني » . اما حمدي كنعان رئيس بلدية نابلس سابقا الذي كان اول من دعا الى اجراء انتخابات بلدية في الضفة الغربية، فقد كان ايضا اول من ايد مشروع الملك بدون تحفظ ، فقد اعتبر الخطاب « ايجابيا للغاية ومعبرا عن متطلبات الشعب » . انني راض عن خطاب الملك لانه منح سكان الضفة الغربية الحق في ان يحكموا انفسهم » .

ومن الجدير بالملاحظة ان الشيخ محمد علي الجعبري قد اخذ يغير موقفه من المشروع ويقف كحمدي كنعان موقف المؤيد، على امل ان يحصل على منصب الحاكم للقطر الفلسطيني فقد ايد المشروع بقوله : « لسنا من اعداء الملك حسين ولا من اعدائه ولكننا نرى في مشروعه الاخير افضل الحلول التي اقترحت حتى الان لحل مشكلة الشعب الفلسطيني » كما واخذ يتزلف في الاونة الاخيرة للنظام الاردني ، ويشيد بتاريخ الملك عبد الله ! بعد ان كان يكيل الشتائم للنظام الهاشمي. اما على صعيد رجل الشارع فقد اتسمت ردود الفعل بالخيبة وبالمرارة والاستياء كما يستشم من اقوال احد المواطنين : « لقد اثبت الملك حسين في اقواله ان القضية الفلسطينية ومستقبل الضفة الغربية لا يهمانه من قريب او بعيد ، انه يتهرب من مسؤولياته ، فهو يذر الرماد في العيون باعلانه الاتحاد الفدرالي في الوقت الذي امتنع فيه عن مس قضايا الاحتلال وتواجد قوات الجيش الاسرائيلي في المنطقة » . واما على الصعيد الوطني فقد عبر الطلبة عن رفضهم المطلق لمشروع الملك ، حين قامت حوالي ٤٢٠ طالبة ثانوية في مدينة نابلس بالتظاهر في شوارع المدينة ضد المشروع . وقد رفعن لافتات ضد الملك وشعارات ضد مشروعه مثل « ليسقط الحسين » و «فلسطين عربية » وقد تعطلت الدراسة في معظم مدارس المدينة الثانوية والاعدادية والابتدائية وذلك على اثر قيام هذه التظاهرة وتعبيرا عن مشاعر الطلبة ضد مشروع الحسين .

وفي قطاع غزة اختلفت ردود الفعل بعض الشيء عن ردود الفعل في الضفة الغربية ، واتسمت بالرفض الحاسم والمطلق لمشروع الملك ، لدرجة ان رئيس بلدية غزة رشاد الشوا ، المعروف بولائه للاسرة الهاشمية لم يجرأ على التعقيب على خطاب الملك . اما الحاج « هاشم الخوزندار » الموالي لسلطات الاحتلال فكرر امام الصحفيين الاسرائيليين الجملة التي يحلو له ان يتفوه بها : « ان سلطة اسرائيلية افضل من حكم الملك حسين ، واذا كان لا بد من قبول حسين او ديان فانني افضل ديان». وفيما يتعلق بشباب القطاع ومثقفيه فقد اعتبروا المشروع بمثابة « السير من مجزرة الى مجزرة تحت حراب الحسين » .

اما رجل الشارع وخاصة اولئك الذين يرتادون المقاهي فكان تعبيرهم اشد واقسى على صاحب الجلالة ، فقد اتسمت ردود الفعل لدى هؤلاء، كما ذكرها الصحفيون الاسرائيليون « **بالبصق على الارض حين سماعهم خطاب الحسين . وقد فعلوا ذلك بشكل تظاهري** » .